تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الأنفال - الآيات : 45 - 49

يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ، وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين ، ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط ، وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب ، إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم

( الأنفال : 45 - 49 )

شرح الكلمات:

فئة: طائفة مقاتلة.

فاثبتوا : لقتالها واصمدوا.

واذكروا لله كثيرا : مهللين مكبرين راجين النصر طامعين فيه سائلين الله تعالى ذلك.

تفلحون: تفوزون بالنصر في الدنيا والجنة في الآخرة بعد النجاة من الهزيمة في الدنيا والنار في الآخرة.

ولا تنازعوا: أي لا تختلفوا وأنتم في مواجهة العدو أبدا.

وتذهب ريحكم : أي قوتكم بسبب الخلاف.

خرجوا من ديارهم بطرا : أي للبطر الذي هو دفع الحق ومنعه.

وإني جار لكم : أي مجير لكم ومعين على عدوكم.

تراءت الفئتان : أي التقتا ورأت كل منهما عدوها.

نكص على عقبيه: أي رجع إلى الوراء هاربا، لأنه جاءهم في صورة سراقة بن مالك.

إني أرى ما لا ترون : من الملائكة.

والذين في قلوبهم مرض: أي ضعف في إيمانهم وخلل في اعتقادهم.